

حروف الخفض

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف -رحمنا الله تعالى وإياه- و حروف الخفض وهي: من وإلى وعن وعلى وفي وُزِبَّ والباء والكاف واللام، وحروف الْقَسَمِ، وهي: الواو والباء والتاء. بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه. ذكر أن علامات الاسم أربع: الخفض، والتنوين، ودخول الألف واللام عليه، وحروف الخفض هي العلامة الرابعة- أي: دخولها على الكلمة علامة على أنها اسم، وقد ذكرها هنا، أو ذكر بعضها، ومحلها في باب مخفوضات الأسماء؛ ولكنه ذكرها هنا استطرادًا؛ لبيان أنها تدخل على الاسم يقول: وهي: من وإلى وعن وعلى وفي وُزِبَّ والباء والكاف واللام هذه حروف الخفض، ذكر منها تسعة وقد ذكرها ابن مالك في "الألفية"، وذكر أنها عشرون حرفًا، ولكن هذه التسعة أشهرها، وهي من المهم معرفتها؛ حتى يُعرَف إعراب الاسم الذي بعدها أنه مستحق للخفض. قد عرفنا أن الخفض استعمال الكوفيين، والجر استعمال البصريين، والجر أكثر استعمالًا؛ لذلك نقول: إن هذه تسمى حروف الجر، وقد تقدم أن الحرف لا بد أن يكون له معنى، كل حرف له معنى؛ لذلك قال في تقسيم الكلمات: وأقسامها ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى، فكل حرف فإن له معنى، ومن ذلك: حروف الجر، فإن لها معاني. وقد ذكرنا أن الحروف تنقسم إلى ثلاثة أقسام: حرف مختص بالأسماء كحروف الجر، وحرف مختص بالأفعال كالجوازم، وحرف مشترك بينهما كهل وبل، هذه الحروف مختصة بالأسماء، حروف الجر.